

أصل بليتي من قد غزاني<sup>(١)</sup> :

من روائع شعر عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأعرجي السعدي الصقلي المعروف  
بالقاضي الجليس - ما يدعو إلى الحكمة في غزله - وقد عاش نحواً من سبعين عاماً - كما تولى  
ديوان الإنشاء للفاخر مع الموفق بن الخلال ، ومن مداعبته :

حيّا بتفاحة مخضبة من شفتي حبه وتيميني  
فقلت : ما إن رأيتُ مُشبهها فاحمرّ من خجلة فكذبني

وقال أيضاً :

وأصلُ بليّتي من قد غزاني من السقم المُلحِّ بعسكرين  
طيبٌ طبه كغراب بين يفرق بين عافيتي وبينى  
أنى الحمى وقد شاخت وبأخت فعاد لها الشبابُ بنسختين  
ودبرها بتدبيرٍ لطيفٍ حكاة عن سنينٍ أو خنين  
فكانت نوبةً في كلِّ يومٍ فصيرها بمذقي نوبتين

وقال أيضاً :

يا وارثاً عن أبٍ وجدٍ فضيلة الطبِّ والسدادِ  
وحاملاً ردّ كلِّ نفسٍ همت عن الجسم بالبادِ  
أقسمُ لو قد طببت دهرًا لعاد كونا بلا فسادِ

وقال من جناس بديع :

رُبَّ بيضٍ سلن باللحظ بيضا مرهفاتٍ جفونهن جفونُ  
وخدودٍ للدمع فيها خدودٌ وعيونٍ قد فاض منها عُيونُ

(١) في فوات الوفيات .